



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

عنوان المداخلة: تطبيق مراجعة الحسابات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة - دراسة حالة -

الطالب: زبير سعداني

كلية العلوم الاقتصادية والتصرف - جامعة صفاقس - تونس

yacine.zoubir.2017@gmail.com

1. ملخص الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو محاولة تسليط الضوء على واقع تطبيق مراجعة الحسابات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وفقا لمعايير المراجعة وكذا ما جاء به القانون 10-01 المتعلق بمهنة الخبير المحاسبي ومراجع الحسابات والمحاسب المعتمد، من تنظيم للمهنة وما أعقبه من مراسيم تنفيذية، كل ذلك من أجل زيادة ثقة المتعاملين بالقوائم المالية وتحسين نظام المراجعة.

كما سعينا إلى فهم الجانب التطبيقي لمراجعة الحسابات في شركة الزغبيات، وذلك من خلال الاطلاع على القوائم المالية والتقارير المعدة من طرف مراجع الحسابات مبينا أهم الإجراءات التي يقوم بها أثناء تأدية مهامه. الكلمات المفتاحية: مراجعة، مراجع، معايير، مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

2. تقديم موضوع البحث:

أدت التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدتها العالم خلال العقدين الأخيرين، إلى حدوث انعكاسات وآثار مباشرة على المحيط الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة الاقتصادية من حيث حجم نشاطها وتعدد وظائفها وأهدافها وباعتبارها الوحدة أو الخلية النشطة للنسيج الاقتصادي، ما يجبرها على ضمان حسن التسيير وفعالية نشاطاتها والاهتمام بالعمليات والإجراءات التنظيمية داخل أقسامها، وحسن اختيار القرارات سواء كانت هذه القرارات استراتيجية أو إدارية أو تشغيلية والتي تمكنها من استغلال مختلف وسائلها المادية والبشرية استغلال أمثل.

ومع تطور النشاطات الاقتصادية ظهرت أنواع مختلفة من الشركات منها شركات مساهمة وشركات متعددة الجنسيات، بسياسات مختلفة منها توسع واندماج وشراكة وذلك بما يخدم مصالحها وفقا لإمكانياتها، ولقد ترتب على هذا



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

التنوع في حجم الشركات ظهور ما يسمى بالملكية الغائبة أي انفصال رؤوس الأموال "المالكين" عن إدارة وتسيير الشركة، بحيث أصبح الأطراف ذات العلاقة بعيدين بشكل مباشر وكافي على واقع المؤسسة الحقيقي ورأس مالهم المساهم به، لذلك أصبح من الضروري وجود طرف ثالث يسمى بمراجع الحسابات محايد ومستقل تماما عن الشركة يقوم بإبداء رأي محايد ومدعم بأدلة وقرائن الإثبات عن مدى صدق وشرعية الحسابات، والعمل على رفع مستوى الأداء والكفاية الاقتصادية فهذا الشيء وحده يعتبر دليلا يمكن أن يطمئن أصحاب الأموال عن نتيجة ما استثمروه.

وكضرورة حتمية فرضتها الظروف الجديدة التي دفعت بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة إلى إحداث نمط جديد للتسيير يقضي بإحلال آليات السوق محل التخطيط المركزي بغية ضمان الفعالية والصرامة لتضمن بها البقاء في هذا المحيط الذي تشوبه المخاطر والمنافسة الشديدة نتيجة الانفتاح على العالم الخارجي في كنف تحرير التجارة الخارجية وفتح المجال أمام الاستثمار الوطني الخاص والأجنبي وما يُخلفه من منافسة كبيرة بين هذه المؤسسات، وفي ظل هذه الظروف تبدو الحاجة إلى مهمة المراجعة حتمية لا غنى عنها في تزويد مختلف الأطراف بمعلومات دقيقة وذات مصداقية تمكنهم من اتخاذ القرارات الصائبة والرقابة على الأداء.

- الإشكالية:

وعلى هذا الأساس فإن السؤال الجوهرى الذي نحاول الإجابة عليه من خلال هذه الدراسة يمكن صياغته في

الإشكالية التالية: ما هي الإجراءات العملية لتطبيق مراجعة الحسابات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؟

الأسئلة الفرعية:

إن الإجابة على هذه الإشكالية يتطلب منا تجزئتها إلى الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما هو الإطار النظري والقانوني لمهنة مراجع الحسابات؟
- 2- كيف يتم تطبيق معايير المراجعة الجزائرية عند القيام بعملية المراجعة؟
- 3- هل الإجراءات العملية لمراجعة الحسابات في المؤسسات الصغيرة هي نفسها في المؤسسات المتوسطة وكذلك المؤسسات الكبيرة؟



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

- أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة التعرف على إجراءات مراجعة الحسابات في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما نهدف إلى إبراز الدور الذي يقوم به مراجع الحسابات في الشركة لزيادة وتدعيم الثقة في المعلومات المحاسبية المتضمنة في القوائم المالية.

- مفاهيم الدراسة:

تكمّن أهم مفاهيم هذه الدراسة في الدور الذي تلعبه مراجعة الحسابات في مساعدة ملاك الشركات في اتخاذ القرارات المناسبة والسليمة في الوقت المناسب، ومساعدتهم في إنجاح وتحقيق الأهداف المثلى التي يسعون إليها.

- التعريفات الإجرائية:

إن ظهور التطور العلمي أدى إلى تغير كل الأفكار والمبادئ الاقتصادية التي كانت سائدة قبل ذلك ويظهر هذا جليا من خلال انفصال الملكية عن التسيير على خلاف ما كان سابقا فلم يعد للمالك أي دخل في تسيير المؤسسة بل له الحق في تعيين شخص مستقل يمثله في مراجعة حسابات المؤسسة، ومن هنا ظهر مراجع الحسابات. إن مراجع الحسابات يباشر مجموعة من الإجراءات الفنية يطلق عليها المراجعة المحاسبية للمستندات والسجلات والقوائم المالية للمؤسسات ليتمكن من إبداء رأيه الفني والمحايد عن مطابقة تلك البيانات، ونظرا لما تتمتع به المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خصائص تتعلق بالنواحي التنظيمية العامة والمالية فضلا عن دورها في زيادة القيمة المضافة للإنتاج لكونها أحد المكونات الأساسية في الحياة الاقتصادية، الأمر الذي يتوجب من مراجع الحسابات تحديد ووضع برنامج مراجعة ملائم لهذه المؤسسات بغرض تقويمها.

3. الإجراءات المنهجية:

- خطوات العمل:

فقد تم تقسيم هذا البحث إلى فصلين الأول متعلق بالجانب النظري تحت عنوان الإطار النظري لمراجعة الحسابات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والذي تم التطرق من خلاله إلى ماهية المراجعة، ثم تسليط الضوء على الإطار القانوني لمهنة مراجع الحسابات يليها منهجية مهمة مراجع الحسابات، أما في آخر هذا الفصل فقد تناولنا ماهية المؤسسات الصغيرة



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

والمتوسطة. أما في ما يخص الفصل الثاني قد خصصناه لدراسة ميدانية لمراجعة حسابات المؤسسات الصغيرة والمتوسطة (دراسة حالة شركة الزغيبات شركة ذات أسهم) المنطقة الصناعية حاسي خليفة - ولاية الوادي.

- المنهج وأدوات الدراسة والعينة:

للإجابة عن الإشكالية الرئيسية للدراسة والأسئلة الفرعية، واختبار صحة الفرضيات فقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، وكذا المنهج التاريخي التحليلي لدراسة التطور التاريخي لمراجعة الحسابات، والمنهج الوصفي والتحليلي في ما يخص الدراسة الميدانية. أما عن الأدوات التي تم الاعتماد عليها لإنجاز هذه الدراسة فتمثلت في المسح المكتبي بهدف التعرف على مختلف المراجع والكتب المتناولة لموضوع الدراسة، كما اعتمدنا على استمارات لاستقصاء قدمت للعينة المختارة داخل الشركة وإجراء المقابلات الشخصية مع أفراد العينة (موظفين).

4. خلاصة النتائج:

- ✓ إن الغرض من القيام بعملية المراجعة هو إعداد تقرير يتضمن رأي مهني لمراجع الحسابات حول القوائم المالية الذي يوضع تحت تصرف مستخدمي هذه القوائم، وبذلك يعتبر تقرير مراجع الحسابات بمثابة وسيلة الاتصال بينه وبين مستخدمي القوائم المالية المراجعة.
- ✓ إن تطبيق معايير المراجعة يؤدي الى زيادة موثوقية القوائم المالية.
- ✓ أن معايير المراجعة جاءت لتنظيم عمل المراجعين وتحسينه حتى لا تتسبب في إحداث أزمات مالية للمؤسسة والمجتمع ككل.
- ✓ إن ظهور معايير المراجعة الجزائرية يساعد على تحسين ممارسة مهنة المراجعة في الجزائر وفقا للمعايير الدولية.
- ✓ إن شركة الزغيبات محل الدراسة الميدانية تعتبر من المؤسسات الصغيرة وذلك حسب قانون رقم 17-02 الموافق لـ 10 جانفي 2017.
- ✓ إن المهمة الرئيسية لمراجع الحسابات سواء في المؤسسات الصغيرة أو المتوسطة هي فحص الحسابات والقوائم المالية بقصد التحقق من تطبيق المبادئ والمعايير المهنية والإجراءات بطريقة سليمة ومتجانسة من سنة إلى أخرى.
- ✓ أنه توجد هيئات مسؤولة عن مهنة المراجعة في الجزائر تقوم بتطوير مهنة المراجعة واستحداث المعايير الجزائرية للتدقيق مستمدة من المعايير الدولية وتراعي خصوصية البيئة الجزائرية.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

5. الصعوبات:

- نظرا لخصوصية الموضوع المتعلق بمراجعة الحسابات في الجزائر في ظل قانون 10-01 وجدنا صعوبات أهمها:
- عدم توضيح القانون 10-01 لبعض النقاط الأساسية المتعلقة بالمراجعة وخاصة فيما يتعلق بالإجراءات العملية لمراجعة الحسابات.

6. المراجع:

- حسين أحمد دحدوح، **مراجعة الحسابات المتقدمة**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
- رابح خوني، رقية حساني، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومشكلات تمويلها**، ط1، إيتراك للنشر والتوزيع، مصر، 2008.
- عبد المطلب عبد الحميد، **اقتصاديات تمويل المشروعات الصغيرة**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2009.
- محمد التهامي طواهر، مسعود صديقي، **المراجعة و تدقيق الحسابات**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003.
- محمد بوتين، **المراجعة ومراقبة الحسابات من النظرية إلى التطبيق**، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، الجزائر، 2005.
- دادن عبد الوهاب، **دراسة تحليلية للمنطق المالي لنمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية**، نحو بناء نموذج لترشيد القرارات المالية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2008.
- شعيب أتشي، **واقع وآفاق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر في ظل الشراكة الأورو جزائرية**، رسالة ماجستير، جامعة سعد دحلب البلدية الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2007-2008.
- قانون رقم 17-02 المؤرخ في 11 ربي الثاني 1438 الموافق 10 يناير 2017، يتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 02.
- زغيب شهرزاد وعيساوي ليلي، **المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر واقع وآفاق**، مداخلة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الأول حول "المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية"، الأغواط، 8-9 أبريل 2002.
- Mokhtar Belaiboud, **pratique de l'audit**, Berti édition, Alger, 2005